

Dirassat & Abhath

The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث

المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363

ISSN : 1112-9751

النقد النسوي العربي المعاصر - قراءة في المفهوم والمنظور-

Contemporary arab Feminist Literary Criticism

Reading in the Concept and the Perspective

روفيا بوغنوط ، Rofia Boughanout

جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي ، université larbi benm'hidi – oum el Boughi

الإيميل: Rofiaboughanout@yahoo.fr

تاريخ القبول : 2019-01-22

تاريخ الاستلام : 2018-07-15

الملخص:

نبتغي من هذا المقال مقارنة مصطلح النقد النسوي -إشكالية المفهوم والمنظور في النقد العربي المعاصر، وذلك من خلال الاشتغال على مجموعة من الاشكالات النقدية والمعرفية التي رافقت ظهور المصطلح ، لن نطلق من التساؤل حول إذا كان هناك أدب نسوي عربي أم لا ؟ فالسؤال بهذه الشاكلة لم يعد مشروعاً ؛ حيث رسخت المرأة قدمها في الكتابة الإبداعية العربية، وقدّمت إنتاجاً فكرياً وإبداعياً لن ننكره؟ -وإن كانت مسألة الخصوصية تطرح ذاتها بقوة- غير أن السؤال يكتسب مشروعيته حين نبحث عن نقد نسوي ، ويكون من المنصف أن نحدّد - أولاً - مفهوم النقد النسوي؟ وما هي مميزات تلك الكتابات التي تندرج في إطار النقد النسوي ؟ ما هو واقع النقد النسوي العربي ورهاناته؟، ومن الناحية المنهجية-كذلك - علينا مقارنة مجموعة من المصطلحات التي شكلت بؤرة البحث في هذا الحقل المعرفي العربي . لنخلص إلى أن النقد النسوي يحتاج إلى ضرورة مقارنة الخصوصية في الكتابة النسوية ، طبيعتها ، وتجلياتها ، ورهاناتها الموضوعاتية ؛ لأنّ ما تلمسناه في نقدنا العربي النسوي هو الانغماس في اتجاه واحد ، ومرجعية واحدة تكاد تعيد ذاتها عند كثير من النقاد .

الكلمات المفتاحية: البطريريك؛ النسوية؛ الأنوثة؛ ما بعد النسوية؛ النقد النسوي العربي.

Abstract :

The purpose of the article is to approach of the term feminist criticism – Problematic of the concept and the perspective in the Arabic and modern criticism, and this, by working on a group of critic and knowledge problematic accompanying the appearance of the term. We shall not start to wonder if there is an Arabic feminist literature or not? Because questioning by the way becomes illegitimate; because the woman has been implanted in the Arabic creative writings and brought a creative and intellectual production that cannot be denied. However, the question which has legibility while searching about the feminist criticism, and shall be equitable for the determination, firstly, of the concept of the feminist criticism, and the characteristics of those writings related to the feminist criticism field? The fact of the Arabic feminist criticism and its challenges? From the methodological side, also, we must compare a group of terms forming the hotbeds of the search in this knowledge path, such as.

Keywords : patriarchy, feminist ,femininity, post-feminist, feminist criticism arab.

النقدية والتوجهات التي أفرزها الدرس العربي ، والنقد

مقدمة:

النسوي العربي واحد من الحقول المعرفية التي انفرد بالالتكاء على مرجعيات النسوية الغربية ، الذي ارتأينا مقارنته من خلال بعض النماذج النقدية ، التي ساهمت

عرف النقد العربي المعاصر احتكاكا فكريا بالنقد

الغربي، وتأثرا ثقافيا أفضى إلى تبني كثير من المرجعيات النقدية الغربية التي كان لها الأثر الواضح على المقاربات

تمارس تجاه الآخر؛ أي الطرف الهش في العلاقات (الاجتماعية، الإنسانية، الثقافية، الأسرية..)، و قد تبلور مفهومه من خلال الاشتغال داخل «حقلين مختلفين هما الأنثروبولوجيا والدراسات النسوية، فقد بحث الأنثروبولوجيون في أنظمة الحكم الشائعة في المجتمعات البدائية، ووجدوا أنه يشيع في أكثرهم نظام أبوي، ويتمثل في سيطرة رجل كبير السن يكون بمثابة الأب لبقية أفراد القبيلة»³، بصورة أوضح، تقترن السلطة الأبوية بالوصاية في شتى وجوهها، وتتجلى عبر علاقة (الأنوثة- الذكورة) بمظاهر يتحقق فيها استلاب الكينونة داخل منظومة أبوية واسعة تمتد إلى علاقة الأنثى بالمجتمع، وبالسلطات الثقافية والسياسية والدينية، لذلك «أثبت الفكر النسوي المرجعية الدينية للنظام الأبوي؛ فهو نظام تبوأ فيه الرجل موقع السيادة الكاملة، وفرض فيه السلطة من خلال المؤسسات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والدينية المعبرة عن الثقافة الأبوية؛ لأنه اختلق دعماً دينياً يصونه و يزود عنه»⁴ أي ما يُشكّل حماية للمركزية الذكورية؛ لأنّ هذه الأنساق الدينية والسياسية والثقافية تضمن الاستمرارية للنظام الأبوي.

بهذا لا تمتلك الذات المقصية والمبعدة إلى الهامش «وجودها، ولا يسعها أن تراوغ صورتها البديلة، تنفمها أو تبطلها؛ إذ لم تؤسس لوجود حقيقي فاعل، يحتل موقعه في بؤرة المركز فيرفد الإبداع، ويضيف إليه قولاً يملك سمات خصوصية دونما حاجة إلى التموهيه ببلاغة مأكرة تزول دواعيها بزوال أسبابها»⁵. فكان أن انبنت وتشكلت صورة من نسج الآخر وسطوته؛ ليغدو الآخر عاملاً جوهرياً في صوغ ذات المرأة وكبح جوانبها وتقييدها النفسي؛ حيث إنّ «إحساسنا بالذات لا يمكن أن يكون إلا في مقابل

بشكل فاعل في بلورت معاملته، وقبل أن نستفيض في الحديث عن النقد النسوي العربي، سنعمل على مقارنة المفاهيم النقدية الغربية المشكلة للنسوية الغربية.

تضافرت العوامل والأسباب لإعلاء صوت الداعيات إلى النسوي (féministe) أو النسوية (féminisme)، هي أصوات تشكلت وفق «تطبيق نظري يلتزم الصراع ضد الأبوة (Patriarche) وضد التمييز الجنسي، وليس مجرد اهتمام بالجنس (Gender)»¹، فمع تفجر النظرية النسوية (الحركة النسوية الثانية - seconde vague du féminisme) سنوات الستينيات، تشكل الخطاب المضاد للنظام الأبوي، و كان التمييز على أساس الجنس؛ حيث «استعانت كثير من المفكرات النسويات المنتميات إلى تيارات ما بعد الحداثة بمفاهيم التحليل النفسي والتفكيك ومقاربات ما بعد البنيوية كافة، ومنها التحليل السيميولوجي ودراسات التابع ودراسات ما بعد الحقبة الاستعمارية، لإظهار أنّ النظام الأبوي إيديولوجية مبطنة بالمفاهيم اللاهوتية التي تخلّت جوانب الثقافة كافة»². تقتضي المقاربة دائماً تحديد مصطلحاتها النقدية وخلفياتها التاريخية، ولعل ما يستدعي الاهتمام بداية هو مصطلح (الأبوية - البطريركية) (le patriarche/ patriarchy) ،لارتباطه بمفاهيم كثيرة حاكت نسيج الخطاب النسوي ونقده.

2. عتبة في المفاهيم النقدية للنسوية الغربية:

1.2 الدراسات النسوية - قراءة مونتاجية في الخلفية الفكرية والمصطلحية:

من بين المفاهيم النقدية النسوية، يتبدى لنا مصطلح البطريرك (le patriarche/ patriarchy) الذي يعني حكم الأب، هو في دلالاته يتأسس على سلطوية

(literary) / (l'imagination féminine)، وألين مورس (woman في كتابها (النساء الأدبيات)، وهناك مئات المشاريع النقدية الأولى، التي اهتمت بإدراج المرأة في التاريخ الأدبي ، والتطرق إلى سبب محو المرأة الكاتبة - مثل جين أوستين- من الذاكرة الثقافية¹⁰ ، إنَّ الركيزة الأساسية في تصورهنّ، تمثلت في انقاد كتابات النساء من تجاهل النقد الذكوري .

انكبت جهود الين شوولتر- تحديدًا- على «مناقشة الروايات البريطانية من شارلون برونتي (charlotte Bronte) إلى دوريس رسينج (Doris Lessing) في كتابها (أدب خاص بهنّ) ،فهي تربط بين النساء الكاتبات لا بلغة البيولوجيا أو علم النفس بل كأعضاء ثقافة ثانوية مترسخة في التجارب المشتركة، ويتمثل هدفها في استعادة العلاقات الضائعة في "التقاليد الأنثوية" بين عبقرات برونتي وجورج إليوت (George Eliot) وفرجينيا وولف ، كما يتمثل إنجازها في هذا الكتاب في فتح عالم الروايات الصغيرة الضائع على مصراعيه»¹¹ .

تبدى عمل شوولتر عبر تقسيم النقد النسوي إلى منطقتين «وذلك في سعيها لجعل المشروع النسائي دقيقًا: يسمي الأول النقد النسوي (Feminist critique) يهتم بالمرأة باعتبارها قارئة والطريقة التي تغير بها الفروض القارئة في فهم النص وكذلك يفحص الفروض الإيديولوجية للظاهرة الأدبية ، ويهتم الثاني بالمرأة باعتبارها كاتبة و المشكلات الخاصة بالإبداع النسائي لغته، وهذا ما تسميه (نقاد الأدب النسائي Gynocritics)»¹² .وقد فضلت مصطلح (نقاد الأدب النسائي)؛ لأنَّ مصطلح (النقد النسوي) في تقديرها ذا توجه ذكوري بصورة حتمية، واعتبرت أنَّ

شيء آخر غير الذات، لكن الرجال يستولون على فئة الذات أو الفاعل ويجعلونها حكرا عليهم، وينزلون المرأة منزلة الآخر»⁶، بصورة أقرب، يعمل الرجل على انتزاع الفاعلية من المرأة، وبعدها إلى الظل والهامشي، فتغدو الحاجة إليها شيئًا لا ذاتا فاعلة في حراك المجتمع.

2.2 مفهوم النقد النسوي في النقد الغربي:

ساهمت هذه الخلفيات الفكرية في تبلور أدب ونقد نسويين؛ حيث ركز النقد الأدبي النسوي (Feminist Critique /Literary Criticism) في سنوات تبلوره الأولى على «كشف كراهية النساء في الممارسات الأدبية : الصورة المكررة للنساء في الأدب كملانكة أو مسوخ، الإساءة الأدبية أو المضايقة النصية للنساء في أدب الذكور الكلاسيكي والشعبي، واستبعاد النساء من التاريخ الأدبي»⁷ ، لتكون المرحلة الثانية في النقد النسوي (1979)مرحلة تحول؛ إذ إنَّ» النقد النسائي عندما أظهر على الخريطة حدود الخيال الأنثوي وبنية الخطة الأنثوية ، فإنه كان يقوم بشيء جديد تمامًا، بالإضافة إلى ذلك أدى التركيز على كتابة النساء كميدان خاص للبحث إلى الاسترداد الواسع وإعادة القراءة للأدب الذي وضعته نساء من كل القوميات والفترات، التاريخية»⁸ .

من أهم كتاب هذه المرحلة إلين شوولتر (elaine showalter) التي وظفت مصطلح (Gynocriticism) لوصف دراسات النساء من حيث الأسلوب والمواضيع وبنية الكتابات النسائية⁹ ، وجاء المصطلح رفضًا للترجمة الذكورية، التي تحكمت في النقد النسوي .ولم تكن في حقيقة الأمر السبّاقة إلى ذلك ؛ حيث عُرفت قبلها بعض الدراسات منها :باتريشيا ماير (patrica meyr) في كتابها الخيال الأنثوي (1975 the female imagination

«فالمراة التي قرأت في السابق رواية رومانسية بطريقة بلاغية، قد أصبحت قادرة على قراءة الرواية ذاتها بطريقة جدلية؛ وهي تنزع، ليس بسبب أن الكتاب قد شكك في قناعاتها وإنما لأنها قد بدأت تشكك في قناعات الكتاب ذاته، فالنسوية هي دعوة لإعادة القراءة، وإعادة الكتابة»¹⁶.

لا يتبع النقد النسوي نظرية أو إجراءات محددة؛ حيث إن ممارسته تتسم «بتعدد وجهات النظر ونقاط الانطلاق وتنوعها، كما أنه يفيد من النظرية النفسية السيكلوجية والماركسية ونظريات ما بعد البنيوية وعلى رغم نزعة التعدد هذه إلا أن هناك مفاهيم معينة تجمع هذا الشتات، أهمها الاختلاف الجنسي في إنتاج الأعمال الأدبية وشكلها ومحتواها، وتحليلها وتقييمها»¹⁷. وهذا فإن مفهوم النقد النسوي، يتأسس على فهم واستيعاب مجموعة من المصطلحات: هي (النسوية - الأنثى، الأنثوي - القهر الأبوي، ما بعد النسوية).

3. النقد النسوي العربي - فاعلية الخطابات المضادة:

لن ننطلق من التساؤل حول إذا كان هناك أدب نسوي عربي أم لا؟ فالسؤال بهذه الشاكلة لم يعد مشروعاً بالصورة السابقة ذاتها؛ إذ رسخت المرأة قدمها في الكتابة الإبداعية العربية، وقدّمت إنتاجاً فكرياً وإبداعياً لن ننكره؟ وإن كنا لا نغفل مسألة مهمة، وهي مناقشة خصوصية هذه الكتابة؟ غير أن السؤال يكتسب مشروعيته، حين نبحث عن نقد نسوي عربي، ويكون من المنصف أن نحدّد - أولاً - مفهوم النقد النسوي وفق المنظور العربي؟ وما هي مميزات تلك

Gynocriticism يعتمد بشكل كبير على النقاد الرجال، وإن كان المصطلحان يحملان بعداً سياسياً مرثياً، وينتميان إلى علم الاجتماع وعلم الجمال الماركسي، لكن ليس خاضعان لسيطرتهما. كما أن نقاد الأدب النسائي - في تقديرها - يهدفون إلى البنيوية أكثر من التفكيكية، ويتطلب الأمر إطار عمل نسائي لتحليل كتابات المرأة¹³. نشير إلى أن هذا التصور الذي قدّمته شوولتر عرضها «لانتقاد بخصوص موقفها ضد النظري وميلها إلى المعادلة بين النصوص الأدبية والتجربة» التي يفترض أن تلك النصوص مبنية عليها، غير أنه من المؤكد أن أدب خاص بهنّ قد حوّل عالم النقد الأدبي عن الاهتمام بالافتراضات المركزة على الذكور¹⁴، لقد فتح المجال للحديث عن عوالم الكتابة النسوية ونقدها.

ينضاف إلى الجهود التي قدّمها شوولتر، اشتغال مشترك بين ساندر جليبرت و سوزن جوبار (المرأة المجنونة في العلية)، ويُعدُّ هذا الكتاب أحد أحكم وأدكي الدراسات التاريخية النسائية الأولى ولكنه يعاني من بعض النقائص التي يعاني منها النقد النموذجي، ليس أقلها أنه يكتشف الحقيقة نفسها المخفية خلف نصوص مختلفة جداً، ويتجاهل الفروق التاريخية والظروف الثقافية، وقد انطلقت الكاتبتان من صياغة (هاجس التآثر) عند هارولد بلوم (Harold Bloom) المشهورة بذكوريتها في لغة نسائية، لتتمكن من تحديد الأساس الخاص للإبداع عند الكاتبات ك(هاجس التأليف)؛ حيث على الكاتبات أن يقاومن سلطة الآباء الأدباء بحثاً عن الأم الأولى التي تمثل الثورة الناجحة ضد دور الإيثار واللأنانية الملائكية المرتقب من المرأة¹⁵؛ هي كتابات نقدية تنبني على الوقوف ضد الأبوية، ورفض الانصياع لتصورات الكتابات النقدية الذكورية.

عقائدي ينبع من التعلق بما يعتقد صاحبه أو تعتقده صاحبه، بأنه سمات خاصة بالأنثى ورؤياها للعالم ، وموقفها فيه ، فإنني أسميه أدبا (أنوثيا) وهكذا أتحدث عن النقد الأنوثي وعن الحركات الأنوثية، والأنوثية معادلا للكلمة الانجليزية (Feminism) أما القول (أنثوي) وهو معقول وكنت استخدمته سابقا لكنه ليس الأفضل...وما يعنيه هذا التمييز هو أنّ النقد الأنوثي قد كتبه رجل لا أنثى، أما الأدب النسائي فهو من إنتاج أنثى تحديدا ²⁰، وهذا التحديد حول خصوصية النقد الأنوثي هو ما يتوخاه النقد النسوي الغربي.

أشار عبد الوهاب المسيري إلى التحيز في نقل كلام مختلط الدلالة في لغته «حيث ظهر في اللغات الغربية مصطلح (woman's liberation movement) الذي يترجم عادة (حركة تحرير المرأة و الدفاع عن حقوقها)، وهذا ما كان يفهم من هذا المصطلح بشكل عام في اللغات الأوروبية، ثم ظهر من عدة سنوات مصطلح آخر (Feminism) وحلّ محل المصطلح الأول كأنهما مترادفان»²¹، وقد أوضح المسيري أن مصطلح (Feminism) يحمل مدلولين مختلفين تمام الاختلاف، بين حركة تحرير المرأة و حركة التمركز حول الأنثى .

حملت حركة تحرير المرأة، رغم علمانية رؤيتها أبعادا إنسانية اجتماعية، إلا أنه في ظل هذه العلمنة تراجع البعد الاجتماعي، واثم إدراك الأنثى خارج أي سياق اجتماعي، وكأنها كائن قائم بذاتها ، وظهرت نظريات تتحدث عن ذكورة وأنوثة ، وأصبح الإيمان المتشكل أنّ الأنثى كيان منفصل عن الذكر، متمركزة حول ذاتها ، بل وفي حالة صراع تاريخي مع الذكر²² ، وقد رأى المسيري أنّ الهدف من (حركة التمركز حول الأنثى) إحداث تغيير في اللغة الإنسانية ومسار التاريخ

الكتابات التي تندرج في إطار النقد النسوي ؟ وفي ظلها يستقيم الحديث عن الأدب النسوي وخصوصيته.

1.3 إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر:

من الوجهة المصطلحية ، يتطرق "محمد عناني" لمصطلح (النقد النسوي) ويضع مجموعة تساؤلات: ماذا نعني بالنقد النسائي؟ هل هو النقد الأدبي الذي تكتبه النساء؟ أم نقد الأدب الذي تكتبه المرأة؟ أم نقد الأدب من وجهة نظر المذهب الذي يدعو إلى تحرير المرأة؟.

تحدث محمد عناني عن الأساس الفلسفي لمفهوم النقد النسوي ، الذي يرجع إلى أعمال الفيلسوف الانجليزي سايمون بلاكبيرن (simon Blackburn) في كتابه عن الأسس الأخلاقية والمعرفية 1994 للفلسفة النسوية ؛ حيث يعرف المذهب النسوي بأنه منهج دراسة الحياة الاجتماعية وعلم الأخلاق ، يلتزم أصحابه بتصحيح انحرافات التحيز ، التي تؤدي إلى إخلال المرأة في منزلة التابع، وإلى الغض من قيمة الخبرة الخاصة بالمرأة واستصغار شأنها¹⁸ ، وقد ذهب محمد عناني كذلك إلى تحديد مفهوم الجندر (gender) ، وقد ترجمه حين ورد في التركيب (Gender bias) بالانحياز إلى الرجل، أو بصورة حرفية الانحياز إلى أحد الجنسين¹⁹ .

تبرز إشكالية المصطلح- كذلك- عند "إدوارد سعيد" ، الذي يضع المتلقي في مواجهة مصطلحات رصدها كمال أبوديب في مقدمة كتاب (الثقافة والامبريالية) ؛ حيث قُدِّم (مصطلح النقد الأنوثي بديلا عن النقد النسوي و أدب المرأة بديلا عن مصطلح الأدب النسائي) وهو ما رصده في قول "إدوارد سعيد" «الأدب الذي تكتبه امرأة أسميه ببساطة كتابة المرأة أو الأدب النسائي، أما الأدب الذي يعبر عن موقف محدد

خلاف ما قالت "الأعرجي" - ذلك أن عدم تأيد مصطلح الأدب النسوي، يرجع ليس إلى الهيمنة الذكورية وإنما إلى «منطلق تجسيد الوحدة الاندماجية بين الجنسين في فعل الكتابة، خاصة أن بعض المثقفين والكتاب من الذكور كانوا من أنصار تحرر المرأة عبر العصور، وسعوا إلى ضرورة مساواتها الاجتماعية بالرجل، يضاف إلى ذلك أنهم لم يعترفوا بوجود آليات فنية في أدب المرأة تختلف عن أدب الرجل، وإن كانت الاختلافات النفسية والاجتماعية والثقافية موجودة بين الجنسين في عرفهم»²⁸. أكد "حسين المناصرة" بهذا أن الرجل ليس بالمطلق يمارس هيمنة ذكورية على المرأة؛ حيث إنَّ النقاد يفتحون المجال لإزالة الحدود الفاصلة بين إبداع الجنسين و إبعاد كل مصطلح بإمكانه إحداث إقصاء بينهما، وهذا في الحقيقة ينسف مصطلحات (النسوي، النسوية)، مما يفضي بنا إلى القول ما الجدوى إذن من الكتابة حول (النسوية)؟.

بالإضافة يمكن أن نقول إنَّ الاختلافات النفسية والاجتماعية والثقافية ليست أمراً ثانوياً؛ بل إنها من صميم الفروقات بين كتابة الجنسين؛ إذ إنَّ «التجربة وما ينتج عن إحساس المرأة لا يمكن عده بسيطاً في تحديد الاختلاف، فالمرأة حين تطرح أشياءها عبر لغة الإبداع فإنَّ ذلك يتم بمنظور جديد، ممَّا يمنح لكتابتها خصوصية نابعة من ظروفها الخاصة التي تنعكس على رؤيتها وتصورها للأشياء»²⁹.

لا ننكر أن بعض الكاتبات يرفضن مصطلح الأدب النسوي إيماناً منهنَّ بأن الكتابة إنسانية لا تحدها فروقات، ولا ينبغي أن يفصل الأدب إلى رجالي وآخر نسائي على أساس مفاضلة بيولوجية فالمصطلح في تقدير الكاتبات مشحون بإحداث الفوارق والاختلافات،

والطبيعة البشرية ذاتها حتى يتم اختلاط الأدوار، وحتى يتحسن أداء المرأة في إدارة الصراع مع الرجل²³، هذا يلزم بضرورة إدراك الخلل في فهم دلالة مصطلح Feminism المتمثل في حركة التمركز حول الأنثى وخطورته؛ لأنها تؤسس للانغلاق ذات الأنثى على نفسها واكتفائها، وتمثل السحاقية²⁴ أكبر تعبير عن هذه الحالة.

ترتبط مقارنة مصطلح (النقد النسوي) بإشكالية أخرى تتعلق بمصطلح (الأدب النسوي)، إذ إنَّ مجموعة كبيرة من الكاتبات العربيات ترفضن مصطلح (أدب نسوي أو نسائي)، بحجة أن التصنيف مجحف في حق المرأة، وأنَّ المصطلح يحمل في طياته إقصاءً ضمناً وتكريساً للهيمنة الذكورية أكثر منه انتفاضاً عليها، وقد لاحظت "نازك الأعرجي" أنَّ «المرأة الأدبية تخشى أشد الخشية من تسمية النسوي، الأنثوي، النسائي؛ فهي تدرك من خلال وعي جمعي موروث عميق الغور، وأنَّ اقتران أدها، أو نتاجها الفكري سوف يستحضر أحكاماً ثابتة عن عمل المرأة عموماً»²⁵، وبناء على ذلك استغربت "الأعرجي" من موقف النقاد العرب وبعض الكاتبات تجاه مصطلح (الأدب النسوي)، وأبانت أنَّ «المرأة المثقفة (الأدبية هنا) وهي تنأى عن وصف كتاباتها (بالنسوية) إنَّما تواصل في الحياة (بيت الأسرة، بيت الزوج، العمل، الشارع؛ حيث يتعين عليها أن تنضوي تحت حماية الذكر لكي يُعترف بها اجتماعياً ولا تعزل فتصبح محط التفحص والتعقيب والشك والإدانة»²⁶، كما أبدت الأعرجي اعتراضاً على توظيف مصطلح (الكتابة الأنثوية)؛ لأنَّ لفظ (الأنثى) يستدعي إلى الذهن على الفور وظيفتها الجنسية، كما أنَّ اللفظ وُظف للدلالة على الضعف والاستسلام والسلبية²⁷، غير أن "حسين مناصرة" رأى -

فإذا «تناولنا النص بذاته فإنه لا يدرس إلا كشكل فني قائم في منظومة إشارية جمالية، في الفضاء العام لثقافة معينة ،ولا يدرس إلا بأدوات التحليل الفني العامة المشتركة، وبموجب قوانين التحليل الخاصة بهذا الفن»³³. بالإضافة إلى أن اشتغال خالدة سعيدة على (موضوع الكتابة النسوية ومكانة المرأة) ينطلق من فكرة أن المرأة كائن بغيره لا بذاته؛ حيث تعرف بالإضافة وتبعيتها للرجل ، لا بكيانها المستقل، وهو خط سير المجتمعات العربية ، التي في ظلها «لا يمكن للمرأة في إطار الأوضاع التقليدية ، أن تعيش بذاتها، لا هي تشعر باكتمالها بذاتها ، ولا المجتمع يقبلها ككائن بذاته، إنها النموذج المثالي للاغتراب»³⁴.

ما يتبدى لنا أن خالدة سعيدة حين رفضت المصطلح كانت تُقرُّ بالاختلاف بين الكتبتين، غير أنّها لم تُقدِّم ما يميّز تلك الخصوصية، وتزعم أنّها في إطار الأبوية التي عرفتها المرأة العربية، سيكون هناك كتابة -دائما- مختلفة عن كتابة الرجل، الذي يكتب -أساسا- من موقعٍ مختلفٍ عن موقع النساء «فمدينة فاس وعالمها النسائي عند فاطمة المرينسي لا علاقة لها بتلك التي يُقدِّمها لنا الطاهر بنجلون»³⁵، بهذا على المرأة الكاتبة أن تتمثل بالقوة والفعل خصائص كتابتها وأن تعي اختلاف نصها؛ أي من الضروري الخروج من نسق الخوف-التابعة-الحريم.

لم تختلف يمى العيد عن خالدة سعيدة؛ إذ استقبلت المصطلح بالرؤية ذاتها المتمثلة في أنّ كتابة المرأة وُجدت بالأساس لتحرّرها، وأنّ ظهور مصطلح (الأدب النسائي) يفيد معنى الاهتمام وإعادة النظر إلى نتاج المرأة العربية الأدبي ، وليس إلى المفهوم المؤسس على ثنائية (أنثوي - ذكوري)، فوضع هذا الخطاب يركز

و محاصرة المرأة الكاتبة بتصنيف أديها بالنسويّ بإزاء أدب رجالي، كان ذلك دون الاهتمام بفكرة أنّ الكاتبة تكتب أدبا يحمل طابعا إنسانيا، لا ينبغي بأي شكلٍ من الأشكال أن ينظر إليه وفق تصنيف جندي حامل لشحنة التفرقة على أساس الجنس. من اللافت عند الكاتبات العربيات الخوف من تسمية (الحريم) ، أو بصورة أكثر دقة الخوف من أن تبقى (التابعة) للسلطة الذكورية.

رأت خالدة سعيد أن المصطلح شديد العمومية وشديد الغموض ، وأنّ هذه التسمية تتضمن حكما بالهامشية ،مقابل مركزية مفترضة ،فالتخصيص الذي يعيّن حدود الفئة الكاتبة يعيّن قياسا إلى عام وخاص، الخاص هو الفئة المعيّنة وأديها، والعام هو الإطلاق والمقياس والمركز³⁰، ولأجل ذلك طرحت تساؤلا عن أي تصور نصدر حين نطلق هذه التسمية؟! كما أمنت الناقدة بكتابة إبداعية نسائية، تمتلك هويتها وملامحها الخاصة، وهذا في رأيها يفضي إلى واحدٍ من حكمين، إما كتابة ذكورية تمتلك مثل هذه الهوية وهذه الخصوصية وهو ما يردّها إلى الفئوية الجنسية فلا تعود صالحة كمقياس ومركز، وإما كتابة بلا خصوصية جنسية ذكورية ؛ أي كتابة بالإطلاق كتابة خارج فئوية؛ ممّا يسقط الجنس معيارا صالحا للتمييز إلى ذكوري ونسائي³¹.

من اللافت أن خالدة سعيدة تبدي رفضها للمصطلح من نظرتها إلى فعل الكتابة عند النساء، فهو بالنسبة لها «فعل تحرر من حيث إنه وعي و موضوعة وكشف لتجارب ومعانيات وتصورات و أحلام، طال عهدنا بالصمت، والخفاء»³²، كما تؤسس رفضها للمصطلح بتعليل أنّ النصّ نظام فني بعيد عن المرجع

؛ بل منطلقا لرد الاعتبار إلى الذات الأنثى⁴⁰ ، اللافت أنها تنزاح بصورة واضحة للبحث عن الخصوصية الفردية التي في ظلها تختلف كتابة المرأة عن كتابة الرجل، وقد استعانت بمخطط رومان جاكوبسن التواصلي لتفسير خصوصية الكتابة النسائية⁴¹. واتكأت على (الوظيفة المهيمنة) في إبراز خصوصية لغة المرأة في الكتابة .

و بشكل لافت، تؤكد الناقدة أنّ رفض المصطلح عند الكاتبات العربيات يعود إلى الخوف من تهمة الدونية التي قد تلتصق بهنّ، أما الخصوصية، فقد أرجعت عدم الاهتمام بها إلى عوائق معرفية وتاريخية وسياسية ، ويمكن تشخيصها في ضعف الخطاب النقدي، الذي في غالبيته يمارس من طرف الرجال ، والذي تحت ضغط إيديولوجية ذكورية مركزية حاول أن يناقش الكتابة النسائية من منظور معايير المساواة على حساب الخصوصية⁴²؛ أي غياب التصور النقدي الذي لم يصل إلى مستوى دراسة هذه الظاهرة وتفكيكها داخليا ، وفي زعمها بروز أدب الأقليات الثقافية (أدب الهامش ، الرواية السوداء في أمريكا ، النقد النسوي الأسود (Black feminist criticism) يُصوّغ القول بالأدب النسائي؟⁴³ .

جهود -أخرى- تبرز مع يسرى مقدم التي رأت بفشل النقد النسوي العربي مرتين «مرة بما هو مشروع إيديولوجي ، فالنسوية على ما نعلم مذهب فكري متعدد الأبعاد، لم يتحزب له عربيا نتاج عربي جدير بالدراسة تؤهله لإرساء أحكام ومعايير تميزه، ومرة باعتباره مشروعا تحرريا لم يحصد من الانتصارات ما يكفي ولم تحشد ما تحشده في العادة مشاريع التحرر الأخرى المحكومة بقوامة الذكورة»⁴⁴ هكذا تسيّج يسرى مقدم النقد النسوي العربي بالفشل فلم يحدث تراكما

على تحررها وإعادة حقها إليها في حياة عادلة ضمن ضدية أنثوية / ذكورية ، هو بمثابة إسقاط الفروقات الفيزيولوجية على الفروقات الاجتماعية التي تشكلت على مدى التاريخ بحكم السياسة³⁶. ليتشكل ما وصفته يمني العيد بالخطاب المضاد، الذي يحمل صفة الدفاع عن "الأنا" ويفسح المجال لحضور كتابات المرأة وذاتها ؛ حيث «يسعى إلى إعلان وجودها. كما أعلن خطاب الرجل وجوده، كما أنّ المرأة بهذا الخطاب المضاد توسع لذاتها مساحة الحضور في الكتابة والحياة»³⁷ ، وينبني خطاب المرأة المضاد في طرح يمني العيد على الاختلاف ورفض التمايز القمعي، الذي يضع المرأة موضع الدونية في علاقتها مع الرجل والعالم ؛ لهذا فالذي يحدّد الاختلاف بين الكاتبتين، أو تفوق أحدهما على الآخر؛ هي آليات الكتابة نفسها وتقنيات مقاربة القضايا والمواضيع داخل النصوص الإبداعية، وليس الاختلاف الجنسي (الذكورة / الأنوثة) .

أكدت يمني العيد أنّ المرأة كانت «ولا تزال طرفا في ثنائية ضدية سياسية إيديولوجية متسلطة، وقد غابت عن المشاركة من منظورها الخاص في المنطوق والمكتوب»³⁸ هي بذلك أخضعت الكتابة النسائية لمعطيات الواقع الاجتماعي والتاريخي «فالمرأة تكتب ضد إيديولوجيا السلطة الذكورية وليس ضد الرجل بصفته الإنسانية»³⁹ يتلخص هذا التصور في وجهة نظر رشيدة بنمسعود في إعلاء دور الواقع الاجتماعي في تفسير الممارسة الأدبية عند المرأة .

2.3 النقد النسوي والبحث عن الخصوصية الأنثوية:

تلح الناقدة المغربية رشيدة بنمسعود على ضرورة قراءة هذا الأدب بمنظور بيولوجي، لا بوصفه مؤشرا للدونية والضعف واحتقار قدرات المرأة الفكرية

المستحيل التفكير في براءة اللغة، أو حيادها، أو حسابها من جنس الملائكة الأبرار، فلها من إرادة القوة والشدة ما للسيد النظام، ومن العنف ما لا يدركه الجاهلون بقدره اللغة»⁴⁸، هكذا على المرأة الكاتبة أن تتوسل باللغة للإنعتاق من الهيمنة الذكورية؛ بل وتحرير لغة الأنوثة المقصية، على المرأة أن تحكي/تكتب ذاتها كما هي، عبر الانفلات من لغة السيد وسطوته، فبالنسبة ليسرى مقدم هناك «عجز في مستوي الإبداع والنقد عن الإمساك باستراتيجيات معرفية تمكنه من تفكيك أدوات الهيمنة الذكورية التي مسخت حضور اللغة، وصيرته ريبا لأحكام النحو والصرف والبلاغة يطاوعها مطاوعة الراضخ القانع، أو الواهم الغافل عن إكراهاتها، مفترضا لنفسه حضورا لغويا غير منتقص مدعيا نفوره من التقليد والتبعية في كتابات تتبرج في الأعم الأغلب بأنوثة لفظية لا جوهر لها ولا ماهية سوى لفظ أجوف يشير إليها اسميا، ليتمكن لتلك الكتابات أن تفرز ضمن ما يسعى الأدب السائب، أو الأثوي، أو - تساهلا- الأدب النسوي»⁴⁹. لهذا لم يتشكل إبداع ونقد سمتهما الاختلاف، بقدر ما ترسخت صورة نمطية حاملة في جيناتهما هيمنة ذكورية، ديدنها السطحية دون العمق في رسم كتابة نسائية لها خصوصيتها، والخصوصية هنا لا تخلق إلا باللغة، ويعدُّ الحديث عن اللغة في الكتابة النسوية إشكالية شائقة وشائكة في آن، نشير إلى دراسة عبد الله الغدامي (المرأة واللغة) التي استفاضت في مقارنة الإشكالية.

أما رجاء بن سلامة فتشتغل في كتابها (بنيان الفحولة أبحاث في المذكر والمؤنث) على تفكيك البنيان وكشف علاقات السلطة والتراتب المتعلقة بالمذكر والمؤنث، والاشتغال على مفاهيم (العنف الرمزي، الهيمنة الذكورية) عبر مقارنة قضايا التمييز والعنف،

، ولم يشكل إرثا حقيقيا يحمل سمات المغيرة والاختلاف والخصوصية.

كما ترى أن المؤنث الإبداعي أسير جماليات مهيمنة، وأن الكتابة ترداد مكرور لواقع الاستفراد الإبداعي المحكوم بسلطة ذكورية، تفتي بما نشاء في الحياة كما في الإبداع، وهذا ينطبق على النقد النسوي المتخبط في خلط مصطلحي، وتيه منهجي، وقصور نظري، وهذا ما يجعله يرتكز على فراغ خاوٍ من إبداعات مؤنثة⁴⁵، و تتمظهر لغة حادة محملة ضمينا بأنفاس تهكمية، حين تعلن يسرى مقدم عن عجز النقد «لأن كانت وظيفة النقد المجتهد؛ أي نقد التفكيك والخلخلة والنقض من منظور الهدم والبناء، فمثل هذا النقد عاجز عن الهدم فما حالك بالبناء»⁴⁶، يتأتى هذا الحكم من منطلق أننا نفتقر لنص إبداعي يمتلك خصوصية بعيدا عن الهيمنة الذكورية؛ حيث إن النصوص الإبداعية لم تتخل عن نمطيتها ولم تخالف السلف / السلطة الذكورية، بالضرورة فإن النقد الناتج يفتقر للخصوصية، نشير-ها هنا - إلى أن يسرى مقدم تعيد فكرة خالدة سعيدة وتبناها بحرفيتها (المرأة كائن غيره لا بذاته)⁴⁷.

تنافح يسرى مقدم عن فكرة كتابة عابرة للتنصيف الجنوسي؛ إذ ترى من الضروري تشكيل كتابة تستمد هويتها من ذاتها، وخصوصيتها في تيماتنا وتقنياتنا الكتابية، ويتجلى الرهان بصورة أكبر على اللغة لتحقيق الاختلاف؛ لأن «تاريخ السلطة الأبوية المهيمنة محفوظ ومحروس باللغة داخل اللغة، استظهرناه بالحروف لا بالمسامير، والكلمات لا بشيء آخر، تجسدت فيها المباني السياسية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حتى بات من

(قضيبية) ممارسة على الشعر الأثوي وحده ، ذلك أنّها استبعدت كل من لم يمثل لمعياريتها البلاغية وسلطتها النقدية المؤسساتية ، فقد عرف أبو تمام إقصاء وتهميشاً ؛ لأنه عدل في شعره عن مذاهب العرب المعروفة ، كما أنّ «السلطة المؤسساتية التي تقيدت بعمود الشعر، هي التي حدّدت صورة المتلقي في كتاب الموازنة، فالأوائل أو القدماء ، هم الآباء المؤسسون الذين اعتبرت ممارساتهم اللغوية نموذجاً مثالياً»⁵⁵ ، وقد أرجعت رجاء بن سلامة سبب استبعاد أبي تمام إلى ثنائية المعنى واللفظ ، هذا الأخير الذي يحمل سمات الأثوي «فأبو تمام ألع باللفظ، وبالزينة، ألع باللفظ فأخلّ بالمعنى، وخرج إلى ما لا يقبله العقل ، أوقعه هذا الولوع بالزينة خارج دائرة المركزية العقلية القضيبية»⁵⁶ . وهي بذلك تؤكد أنّ مجموعة من المفاهيم تصنف ضمن الأثوي (اللفظ ، المحسوس، الحدو، الجسم ، الوعاء، الهيولى، الزينة ، الزيادة، اللباس، الافتقار)، بصورة أخرى تم تفضيل المعنى على اللفظ ؛ لأنه يحمل خصائص وصفية أنثوية (الزينة ك - تشبيه الألفاظ بالجواري في المعارض الحسنة) - ، بذلك فاشتغال الناقدة يؤكد أنّ الثقافة العربية كائن مذكر، والخارطة الشعرية العربية اتكأت على نسق فحولي . فالخطاب النقدي لرجاء بن سلامة يتأتى من فكرة موت (الأب) وقطع الصلة بالماضي ، وهذا ما قادها إلى رفض ما أسمته ب (أصولية نقدية)، التي ترى فيها مجرد (وهم لنظرية عربية) .

إنّ رفض الصلة وإحداث القطيعة مع ما وسم بالسلطوية هو ديدنها في كتابها (نقد الثوابت) ، فهي ترى في المجتمعات العربية مجتمعات متحجرة تُجمد وتُشيء ما لا تجمده و تشيئه المجتمعات الأخرى، تشييء الثوابت كما تشييء الهوية وتجعلها بمثابة الكثر الآتي من

وحجاب النساء، وبالاستناد كذلك إلى مفهوم المركزية - القضيبية-العقلية لوجهته في عملية تفكيك ثنائية المذكر والمؤنث⁵⁰ ، كما تتضح لها مرجعيتها النقدية النسوية الفرنسية .

في حديثها عن النظام الاجتماعي المرتب للفوارق بين المذكر والمؤنث ، رأت أنّه يلغي المرأة باعتبارها كاتبة ، واستعانت لتوضيح فكرتها بالإرث الشعري العربي القديم ؛ حيث إنّ «هذا النظام يقاوم كتابة النساء بطرائق ثلاث : إما أن ينكر أن الشاعرة امرأة ، أو أن ينكر أنّها شاعرة أو ينزل بها العقاب. فقد تُعدّ المرأة التي تتعاطى الشعر ، وتثبت مقدرتها فيه رجلاً فحلاً»⁵¹ وبهذا وصلنا إلى تشكل سلطوية وهيمنة ذكورية، أما مع الكتابات المعاصرة فيتم إقصاء الكاتبة حين تتفوق « بالتشكيك في حقيقة النص المكتوب ، فالمرأة التي تكتب تستراب كتابتها أحياناً، وتجد الطاعنين الذين يرون أن رجلاً ما يكتب عوضاً عنها، فهو يمثل قوماً إبداعياً عليها»⁵² ، وتبدو الكاتبة أحلام مستغانمي أشدّ مثالٍ شاخصٍ يقف أمامنا، كلما فتح المجال للحديث عن التشكيك في صاحب النص.

تشير رجاء بن سلامة إلى نظام سلطوي آخر في الثقافة العربية، هي المؤسسة النقدية التي أقصت كل من يهدّد «هيمنة المجتمع الأبوي، بمراتبها للمختلف، باحترامه للسلف وتهميشه للغريب وللأثوي»⁵³ ، ومثالها على ذلك سلطة (عمود الشعر) حين تقول : «فمن شأن منظومة البيان حماية عمود الشعر»، والإحالة القضيبية الرّمزية غير خافية في صورة العمود وفي مفهومه بما أنّه "مذهب الأوائل" و"النهج المعروف"، و"السّنن المألوف".⁵⁴ ، والحقيقة لم تقص سلطة العمود (الأثوي) فحسب، ولم تكن سلطة

البطيريركية، بالإضافة إلى أن من يطمح يكون ناقدا نسويا عليه أن يُقدّم بالفعل خدمةً للنسوية ، عن طريق فرض نفسه على الحيز الثقافي والفكري ؛ أي ينبغي للنقد النسوي، الذي يكتبه الرجال أن يحمل رؤيةً للوضع النسوي ؛ بمعنى أن يكتب الرجل من داخل المجال الخاص الذي ارتضته النساء لأنفسهنّ، لا أن يعلي كعب نقده ممارسا سلطوية نقدية عليهنّ ، كأن يتمم دور العراب النقدي، والحقيقة إنها ممارسات نقدية غالبا ما تحمل في نقدنا العربي طابع الوصاية والتزكية.

لا ينفلت النقد العربي المعاصر من إشكالية المصطلح والمفهوم، فمن خلال ما مرّ بنا يتضح جليا حجم الاختلاف حول المصطلحات ومفاهيمها، كما ترفض الكاتبات والنقاد العربيات مصطلح الأدب النسوي والنقد النسوي، بحجة أن تشريح للفصل على أساس الجنس ، وتقصي المرأة بحكم ترسخ فكرة (التابعة).

تجنح بعض الناقدات العربيات - وعلى رأسهن (رجاء بن سلامة-) في سعيهنّ إلى تقويض الهيمنة الذكورية، هدم ثوابت دينية في طريقها دون مهادنة وفي ظل فكر علماني يؤسس مرجعيتها، تحتاج إلى إعادة قراءة ومساءلة فكرية عميقة .

يحتاج النقد النسوي إلى ضرورة مقارنة الخصوصية في الكتابة النسوية، طبيعتها ، وتجلياتها ، ورواياتها الموضوعاتية ؛ لأنّ ما تلمسناه في نقدنا العربي النسوي هو الانغماس في اتجاه واحد ، ومرجعية واحدة تكاد تعيد ذاتها عند كثير من النقاد .

الماضي والذي تتعين حراسته⁵⁷. في إثر ذلك تنتقد الاعتداد بالمخزون الثقافي، بل تعمل على تقويض المرجعيات الثقافية والدينية ، فبحسب تصورهما لا بد من أن تدرك الذات البشرية أوهامها، لتعي حريتها، وتصدح في المقابل بضرورة هدم العلاقة مع الدين، التي لا ترى فيه عاملا مساعدا على تحقيق مطالب الحرية⁵⁸؛ لقد استبعدت عن ذهنها أنها ليست بإزاء خطاب ديني، بل بإزاء خطابات تتوسل لغة الدين، وهذا ما جعلها تغيب - في ظل صراعات- ارتباط المتدين بالسياسة أكثر من ارتباطه بالدين ، لأن صراعاتها -بالأساس- لم تكن مع المتدين كما يبدو ظاهريا.

أشارت زهرة جلاصي في اشتغالها على النقد النسوي إلى ضرورة عدم إغفال أدبية النص، كما فعل النقد النسوي في أوروبا وأمريكا ، حيث إنّ الانغماس في النضال النسوي لإبراز الظروف الدونية التي تواجه منتجة النص حال دون الالتفات إلى النص ، بالإضافة إلى تجاهل المناهج النقدية التي تجاوزت مسألة الانعكاس والإيهام بالواقع والمحاكاة ، والربط الآلي بين النص ومبدعه فضلا عن جنسه، الأمر الذي صار يستدعي إعادة النظر في مقارنة فعل الكتابة⁵⁹ ، لقد أصبح من الضروري أن «تتجه المقاربة إلى الذات الكاتبة من خلال علاماتها المبتوثة في النص»⁶⁰ ، وهو ما تسعى كثير من الدراسات العربية النقدية للاشتغال عليه وإبراز خصوصية الكتابة النسائية و تمظهر الكاتبات داخل نصوصهنّ .

ما نلخص إليه أنّ النقد النسوي الغربي قد استند في تشكله إلى ما تبنته الحركة النسوية في تطورها إلى تقويض الهيمنة الذكورية ، ورفض السلطة الأبوية/

قائمة المراجع:

- (1) إبراهيم (عبد الله): السرد النسوي، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية، والجسد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2011.
- (2) الأعرجي (نازك): صوت الأنثى، دراسات في الكتابة النسوية العربية، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1997.
- (3) بنمسعود (رشيدة): استراتيجيه الكتابة النسائية، مجلة عالم الفكر، عدد 01، مج 21، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1991.
- (4) بورديو (بيار) وباسرون (وجان كلود): إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، مراجعة سعود المولى، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت.
- (5) / : الهيمنة الذكورية، ترجمة سلمان القعقراني، مراجعة ماهر تريمش، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
- (6) بولديك (كريس): النقد والنظرية الأدبية منذ 1890، ترجمة خميسي بوغرارة، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة منتوري قسنطينة، 2004.
- (7) بينت (أندرو): المؤلف، ترجمة سري خريس، ط1، هيئة أبوظبي للتراث والثقافة، كلمة، الامارات، 2011.
- (8) تود (جانيت): دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، ط1، رقم 386، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2002.
- (9) جامبل (سارة): النسوية وما بعد النسوية، ترجمة أحمد الشامي، مراجعة هدى الصدة، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2002.
- (10) الجلاصي (زهرة): ما بعد الكتابة النسائية، مجلة أفق مغربية، 1، أبريل 2002، المغرب.
- (11) الرويلي (ميجان) و البازعي (سعد) دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء، 2002.
- (12) سعيد (إدوارد): الثقافة والإمبريالية مقدمة كمال أبو ديب، ط4، دار الآداب، بيروت، 2014.
- (13) سعيد (خالدة): في البدء كان المثنى، ط1، دار الساقى، بيروت، 2009.
- (14) بن سلامة (رجاء): بنیان الفحولة أبحاث في المذكر والمؤنث، ط1، دار بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2005.
- (15) شوالتر (الين): الثورة النقدية النسائية، ترجمة خالد حداد، مجلة الآداب الأجنبية، العدد 70، اتحاد الكتب العرب، دمشق، 1992.
- (16) عناني (محمد): معجم المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم إنجليزي-عربي، ط3، الشركة المصرية العالمية للنشر-لونجمان، مصر، 2003.
- (17) العبد (يمى): الرواية العربية المتخيل وبنيته الفنية، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2011.
- (18) القرشي (رياض): النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، ط1، دار حضرموت، اليمن، 2008.
- (19) كرام (زهور): السرد النسائي العربي مقارنة في مفهوم الخطاب، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، المغرب، 2004.
- (20) لينز (غيردا): نشأة النظام الأبوي، ترجمة أسامة إسبر، ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، دت.
- (21) مجموعة من المؤلفين: ما هو النقد؟ ترجمة سلافة حجاوي مراجعة عبد الوهاب الوكيل، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.

- (22) مجموعة من المؤلفين : إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، ط1 (طبعة منقحة)، ج1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا/الولايات المتحدة الأمريكية، 1995.
- (23) مجموعة من المؤلفين ، محاضرات تعليمية في فهم النوع الاجتماعي، ط1، مؤسسة المرأة والذاكرة، مصر، 2016.
- (24) مقدم (يسرى): مؤنث الرواية الذات ، الصورة ، الكتابة ، ط1، دار الجديد ، بيروت، 2005.
- (25) / :النقد النسوي مجلة علامات المغربية ، العدد27، المغرب، 2007.
- (26) / : الحريم اللغوي ، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، تونس، 2010.
- (27) المناصرة (حسين): النسوية في الثقافة والإبداع، ط1، عالم الكتب وجدارا للكتاب العالمي، الأردن ، 2007.
- (28) موي (توريل) : النسوي ، الأنثوي ، المؤنث ، ضمن النقد الأدبي النسوي ، ترجمة هالة كمال ، ط1، مؤسسة المرأة والذاكرة ، مصر، 2015
- (29) نلوف (كريستا) : تاريخ النقد النسوي ، ترجمة فاتن مرسى ضمن موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي - القرن العشرين-ج9، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر.
- . هوامش:
- ⁷ - الين شوالتر: الثورة النقدية النسائية ، ترجمة خالد حداد ، مجلة الآداب الأجنبية، العدد70، اتحاد الكتب العرب، دمشق، 1992، ص109.
- ⁸ - المرجع نفسه: ص110.
- ⁹ - أندرو بينت : المؤلف ، ترجمة سري خريس، ط1، هيئة أبو ظبي للتراث والثقافة ، كلمة، الامارات، 2011، ص156.
- ¹⁰ - كريستا نلوف : تاريخ النقد النسوي ، ترجمة فاتن مرسى ضمن موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي - القرن العشرين-ج9، رقم 919، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر، ص310.
- ¹¹ - كريس بولديك: النقد والنظرية الأدبية منذ 1890 ، ترجمة خميسي بوغرارة ، منشورات مخبر الترجمة في الأدب واللسانيات، جامعة منتوري قسنطينة، 2004، ص215.
- ¹² - جانيت تود : دفاعا عن التاريخ الأدبي النسوي، ط1، رقم 386، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، 2002، ص59.
- ¹³ - المرجع نفسه : ص60.
- ¹⁴ - كريس بولديك: النقد والنظرية الأدبية منذ 1890 ، ص215.
- ¹⁵ - المرجع نفسه : ص216.
- ¹ - توريل موي : النسوي ، الأنثوي ، المؤنث ، ضمن النقد الأدبي النسوي ، ترجمة هالة كمال ، ط1، مؤسسة المرأة والذاكرة ، مصر، 2015، ص208.
- ² - عبد الله إبراهيم : السرد النسوي ، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية ، والجسد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2011، ص63.
- ³ - ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي، ط3، المركز الثقافي العربي، بيروت/الدار البيضاء ، 2002، ص62.
- ⁴ - عبد الله إبراهيم : السرد النسوي ، الثقافة الأبوية، الهوية الأنثوية ، والجسد ، 2011، ص62.
- ⁵ - يسرى مقدم : مؤنث الرواية الذات ، الصورة ، الكتابة ، ط1، دار الجديد ، بيروت، 2005 ، ص 29/28.
- ⁶ - سارة جاميل : النسوية وما بعد النسوية ، ترجمة أحمد الشامي ، مراجعة هدى الصدة ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، 2002، ص64.

- ³⁵ - عبد الله المدغري العلوي : التفكير في الرواية مقارنة تاريخية، موضوعاتية، جمالية، ترجمة تقديم إبراهيم أولحيان، ط1، دال للنشر، سوريا، 2013، ص139.
- ³⁶ - يميني العيد : الرواية العربية المتخيل وبنيتها الفنية ، ط1، دار الفارابي ، بيروت، 2011، ص137-141.
- ³⁷ - المرجع نفسه : ص142.
- ³⁸ - المرجع نفسه : ص124-146.
- ³⁹ - المرجع نفسه : ص146.
- ⁴⁰ - رشيدة بنمسعود: استراتيجيات الكتابة النسائية، مجلة عالم الفكر، عدد01، مج21، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت، 1991، ص121.
- ⁴¹ - ينظر المرجع نفسه: 128، 129.
- ⁴² - المرجع نفسه : ص126.
- ⁴³ - المرجع نفسه: ص125.
- ⁴⁴ - يسرى مقدم :النقد النسوي مجلة علامات المغربية ، العدد27، المغرب، 2007، ص97.
- ⁴⁵ - المرجع نفسه : الصفحة نفسها.
- ⁴⁶ - المرجع نفسه : الصفحة نفسها.
- ⁴⁷ - ينظر المرجع نفسه : ص97.
- ⁴⁸ - يسرى مقدم : الحريم اللغوي ، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، تونس، 2010، ص69.
- ⁴⁹ - المرجع نفسه: ص75.
- ⁵⁰ - رجاء بن سلامة : بنيان الفجولة أبحاث في المذكر والمؤنث ، ط1، دار بترا للنشر والتوزيع، سوريا، 2005، ص9.
- ⁵¹ - المرجع نفسه: ص44.
- ⁵² - المرجع نفسه : ص45.
- ⁵³ - المرجع نفسه: ص47.
- ⁵⁴ - المرجع نفسه: الصفحة نفسها.
- ⁵⁵ - جمال الدين بن الشيخ: الشعرية العربية، ترجمة محمد أوراغ، ومحمد والي، ط1، دار توبقال، المغرب، 1996، ص36.
- ⁵⁶ - رجاء بن سلامة : بنيان الفجولة أبحاث في المذكر والمؤنث، ص50.
- ⁵⁷ - رجاء بن سلامة: نقد الثوابت، ص6.
- ¹⁶ - بول هيرنادي ومجموعة من المؤلفين: ما هو النقد ؟ ترجمة سلافة حجاوي مراجعة عبد الوهاب الوكيل، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989، ص228.
- ¹⁷ - ميجان الرويلي وسعد البازعي : دليل الناقد الأدبي ، ص231.
- ¹⁸ - محمد عناني : معجم المصطلحات الأدبية، ص182.
- ¹⁹ - المرجع نفسه : ص183.
- ²⁰ - إدوارد سعيد : الثقافة و الإمبريالية مقدمة كمال أبو ديب ، ط4، دار الآداب ، بيروت ، 2014، ص52.
- ²¹ - عبد الوهاب المسيري وآخرون :هاتان تفتحتان حمراوان دراسة في التحيز وعلاقة الدال بالمدلول، ضمن إشكاليّة التحيز رؤية معرفيّة ودعوة للاجتهاد، ط1 (طبعة منقحة) ، ج1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا/الولايات المتحدة الأمريكية، 1995، ص174.
- ²² - المرجع نفسه : ص175.
- ²³ - المرجع نفسه : الصفحة نفسها.
- ²⁴ - ينظر : عبد الوهاب المسيري: فردوس الأرض دراسات وانطباعات عن الحضارة الأمريكية الحديثة، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1979، ص143.
- ²⁵ - نازك الأعرجي :صوت الأثني، دراسات في الكتابة النسوية العربية، ط1، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، 1997، ص8.
- ²⁶ - المرجع نفسه : ص8/7.
- ²⁷ - المرجع نفسه : ص31.
- ²⁸ - حسين المناصرة: النسوية في الثقافة والإبداع، ط1، عالم الكتب وجدارا للكتاب العالمي ، 2007، الأردن، ص87.
- ²⁹ - زهور كرام : السرد النسائي العربي مقارنة في مفهوم الخطاب ، ط1، شركة النشر والتوزيع المدارس، المغرب، 2004، ص72.
- ³⁰ - خالدة سعيد : في البدء كان المثنى، ط1، دار الساقى ، بيروت، 2009، ص186/185.
- ³¹ - المرجع نفسه: الصفحة نفسها.
- ³² - المرجع نفسه: ص187.
- ³³ - المرجع نفسه : ص188.
- ³⁴ - المرجع نفسه : ص81.

⁵⁸ - ينظر : رجاء بن سلامة : نقد الثوابت، ص15 (حديثها عن

الحجاب.....)

⁵⁹ - زهرة الجلاصي: ما بعد الكتابة النسائية، مجلة أفاق، إتحاد

كتاب المغرب، العدد 67، ، أفريل 2002، المغرب، ص37..

⁶⁰ - المرجع نفسه : ص38.